

## الباب الأول

عند التفكير في القيام برحلة برية إلى الصحراء،،  
يجب القيام بعدة خطوات أساسية لكي تنعم  
برحلة سعيدة ومكتملة بإذن الله،،،



obeikandi.com

## فوائد برية

- ١- حين تنزل في مكان قل: «أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لامة».
- ٢- لا تنزل في بطون الأودية أو مجاري السيول.
- ٣- لا تنزل مع الأماكن شديدة الوعورة لتختصر المسافة.
- ٤- وقت هطول الأمطار تجنب الأراضي الطينية لأنها صعبة على كافة السيارات.
- ٥- لا ترافق الأحمق في الرحلات الطويلة ولا تستشيريه. كما قال عيسى عليه السلام: «لكل داء دواء يستطب به إلا الحمافة أعييت من يداويها».
- ٦- قسم وقت الرحلة إلى عدة أقسام لتتمكن من الاستفادة الكاملة منها.

٧- إذا صادفتك مشكلة تعتقد أنها كبيرة يجب عليك عدة أمور هي: اذكر الله طويلاً، ثم تمالك أعصابك، وحاول التركيز والإحاطة بكامل المشكلة، واعلم علم اليقين أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وابدأ باختيار أقل الأضرار، واجزم في أمرك.

٨- إذا كنت في رحلة صيد بالسلاح فتجنب أن يكون السلاح محشواً إلا في وقت الحاجة، ولا ترم على مستوى الأرض، وخاصة بالسلاح الذي يكون مداه بعيداً ولا تسرف في الصيد فإنه يبقى لك أطول وقت ممكن.

٩- يجب عليك مساعدة التائه والمحتاج مهما كان.

١٠- تجنب القيادة بأسلوب خاطئ كي لا تتدم.



## الخطوة الأولى

القيام بتحديد الوجهة المطلوبة ومعرفة تضاريسها جيداً، للتمكن من أخذ كافة احتياجات المنطقة المراد الذهاب إليها.

فإذا كانت المنطقة رملية تكون الأدوات كالاتي:

١- حبل سحب تكون سماكته مناسبة لحجم السيارة، ويكون ضعف وزن السيارة (٤) مرات، أي إذا كان وزن السيارة (١٠٠٠) كيلو فيجب ألا يقل وزن الثقل على الحبل عن (٤٠٠٠) كيلو. وطوله بين (٤) أمتار الى (٦) أمتار لكي تكون عملية السحب سهلة وسلسة، فإذا طال حبل السحب عن الحد المعقول فإن قوة السحب تضعف، وقد يتمزق فلا تحدث الفائدة المرجوة.

٢ - جاروف يكون حجمه مناسباً وهناك أنواع متعددة من الجواريف فيوجد منها جاروف يمكن طيه (جاروف عسكري) وحجمه صغير ومناسب للرحلات القصيرة

من يوم إلى (٣) أيام، أما إذا كان في هذه الرحلة مخيم فيجب أن يكون الجاروف حجم كبيراً كي يمكن عمل تعديل المخيم براحة أكثر.

٣ - المسحاة وينطبق عليها ما ينطبق على الجاروف إلا أن الاستخدام هو الذي يحدد شكلها، فإذا كان الغرض بناء مخيم أو قطع بعض الشجيرات. (يجب أن تكون الشجيرات يابسة لتعطي الدفء المناسب) فيجب أن يكون شكلها (أي المسحاة) مربعاً أو مستطيلاً. أما إذا كان الغرض منها حفر جحر ضب، أو ما شابه ذلك فيجب أن يكون شكلها مثلثاً لكي تقوم بحفر العمق المناسب.

٤- العتلة (الهيبة) الغرض منها هو الذي يحدد الشكل، فإذا كان الحفر في أرض ترابية فقط فيكون شكلها على صورة قضيب من الحديد مستقيم وطوله بين (٩٠) سم و(١٢٠) سم، ويكون مسنناً من طرف (أي مفلطح) والطرف الثاني يكون (مدبباً)، وأما إذا كانت

الأرض كثيرة الصخور فيجب أن يكون الطرف الأول مسنناً بانحناء بسيطة والطرف الآخر مسنناً بانحناء قوية على شكل حرف (C) بالإنجليزي) للتمكن من رفع الصخور وخلختها بشكل سليم.

٥ - أما الذين يتعمقون في الرمال والكثبان الرملية فيجب أن يتواجد معهم (سُلْم تغريز) وهو عبارة عن أربع سلالم طول السلم (٩٠) سم وعرضه (٢٥) سم ويكون مدرجاً بمسافات متساوية لكي تستطيع السيارة من السير عليه في حال التغريز.

٦ - منفاخ هواء (كمبروسر) ويحدد جودته حسب القدرة المالية، فهناك مواطير هواء احترافية وهي عالية السعر ولكنها تؤدي الغرض المطلوب بفاعلية وقدرة عالية، وهناك أنواع أخرى أسعارها متوسطة وجودتها معقولة (تؤدي الغرض)، كما توجد نوعية رخيصة وليس لها مفعول فيجب تجنبها، وخاصة الأماكن شديدة الكثافة الرملية إذا كانت الرحلات الطويلة.

٧ - آلة رقع العجلات وهي تفيد في رحلات المقناص التي يكون فيها استعمال السيارة بكثرة وشدة، وهي عبارة عن ماكينة رقع اللستك، وكذلك رقع غيره، (يجب أن تكون الرقع من النوع الأصلي) لكي يتم العمل المطلوب بيسر وسهولة. وكذلك حديد فك العجلات من الجنط (ليور)، وأيضاً مفتاح عجل صليب (نوعية ممتازة) ويوجد في السوق نوع من الرقع في عبوات سائلة مضغوطة (يستحسن أخذ علبة احتياط).

وفي عمليات القنص يجب أخذ زيادة في عدد السبيرات (العجلة الاحتياطية). وكذلك أخذ سلك اشتراك قوي (٣٠٠) أمبير نوعية أصلية، وأيضاً شنطة عدة جاهزة (يتوفر في السوق شنطة فيها ١٠٠ قطعة حجمها معقول وتفي بالغرض).

أما المناطق الصحراوية الوعرة فيجب التركيز على الموجود في الفقرات (١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) و(٦) و(٧).

## الخطوة الثانية

١ - شنطة إسعافات أولية، ويحكمنا هنا وقت الرحلة إن صيفاً أو شتاءً؛ ففي الصيف كما نعلم جميعاً تكثر الزواحف والحشرات السامة فيجب إضافة بعض الأمصال والمحافظة عليها في درجة حرارة مناسبة. والأمصال ضرورية جداً للذين يذهبون لصيد الضباب في جحورها وقت (الكنة)<sup>(\*)</sup> حيث تكثر الثعابين والعقارب السامة. وكذلك أخذ بعض خافضات الحرارة.

وأخذ محلول الجفاف خاصة في فصل الصيف لكثرة فقد السوائل، وهناك بعض المواد لتحليل نقاوة المياه وصلاحيتها للشرب وهي مفيدة في فصل الأمطار (يجب غلي الماء أي كان قبل استعماله لقتل الجراثيم والبكتيريا الموجودة فيه). وكذلك شاش وقطن وشريط لاصق (شطرطون) طبي ومكركروم ومقص وملقاط ومشريط.

(\*) الكنة: وقت شدة الحر ويسمى عند العامة طباخ التمر.

٢ - شنطة خياطة للرحلات الطويلة، وهي عبارة عن أمكار صغيرة، بعض الأزرار وبعض الإبر، ومخييط وخييط وبعض المشابك (لا تدع شيئاً للظروف).

### الخطوة الثالثة

التجهيز للرحلة من حيث متطلبات الطبخ و الأكل والشرب.

١ - تجهيز أدوات الطبخ، ويستحسن تجميع المعامل في شنطة واحدة، ووضع قائمة داخل الشنطة، ولن نتطرق لنوعية القدور أو الأباريق أو الأكواب حيث تكون أنت مسؤولاً عن هذه الأشياء وتحديدتها حسب مدة الرحلة، فإن كانت الرحلة قصيرة فيجب التقليل قدر الإمكان من الأواني أما إذا كانت المدة طويلة فيجب مراعاة عدد أفراد الرحلة ووضع الحجم المناسب، ويجب أن تكون الشنطة لرحلات المقنص فيها أماكن تثبيت للأغراض، لكي لا تتكسر وتتلف، وكذلك الأغراض يجب أن تكون من مواد خفيفة وغير قابلة

للكسر، مثل الميلامين والبلاستيك والقماش والألنيوم، لا تنس أكياس النفايات لوضع التالف بعد كل وجبة فيها؛ لكي لا تفسد جمال الطبيعة.

٢ - السكين يجب أن تكون رداية (تصفيط) لكي يتم حفظها من التلف، وعدم التعرض لها مباشرة إلا في وقت الحاجة، يجب عدم تقطيع البصل بالسكين الخاصة باللحوم لكي لا تعرضها للصداء وتقطيعه بسكين ستانلستيل، كذلك أخذ مسن ممتاز خاصة لأهل المقناص، قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم إذا ذبح شفرته وليرح ذبيحته».

٣ - كذلك لفة قصدير ومكعبات شب، وكذلك كبريت طويل الشعلة للتمكن من إبقاء النار مشتعلة، كذلك تركابة (منصبة) احتياط عند انقطاع الغاز ونفاده لاستعمال الحطب الموجود في نفس المنطقة، يجب ألا تقطع

الشجر الأخضر، وخذ حاجتك فقط من الأخشاب الجافة فإنها باقية لك في الرحلات القادمة.

ويوجد في السوق نوع من الكبريت يشتعل مهما كانت الظروف ولو تبلل بالماء وهذا يصلح للرحلات الطويلة الشتوية، وأيضاً هناك زند (قداحة) تعمل في جميع الظروف.

### الخطوة الرابعة

١ - تجهيز أدوات السقيا، وهنا أيضاً المدة المطلوبة تحدد الحجم والعدد المطلوب، فإذا كانت الرحلة قصيرة من يوم إلى (٣) أيام وعدد الأفراد قليل فيجب أخذ كمية مناسبة، فنضع لكل شخص مثلاً في اليوم بين أكل وشرب ووضوء (٦) لترات، إذا كان عدد أفراد الرحلة (٣) أشخاص ومدة الرحلة (٣) أيام فيكون مجموع الماء  $(٦ \times ٣ \times ٣ = ٥٤)$ ، ونضع ٢٠٪ احتياطياً  $٥٤ \times ٢٠\% = ٦٥$ .

حديث شريف: قال رسول الله ﷺ: « لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جارٍ».

أما إذا كانت الرحلة مخيمًا ويضم عدداً كبيراً من أفراد الأسرة فيجب أخذ ماء للشرب والطبخ حسب النسبة السابقة مع أخذ قربة (راوية) حجم صندوق وנית غمارة، ويجب أن يكون مكان المعسكر قريباً من مصدر الماء للتمكن من وروده في وقت الحاجة وعدم الذهاب في الصحراء البعيدة، وفي بطون الأودية لكي لا تحدث كارثة لا سمح الله، وهنا أشير إلى أنه يوجد في السوق أنواع من البزابيز (صنبور) يحافظ على توفير الماء وتقليل الفقد بنسبة عالية جداً تصل إلى ٧٠ ٪ تقريباً (طريقة مجربة).

## الخطوة الخامسة

١ - تجهيز الأكل، والأكل يجب أن يكون حاوياً لكثير من العناصر الغذائية كالتمر بجميع أشكاله وأنواعه، والدقيق ( البر)، والحليب (طويل الأجل)، والأرز،

وكذلك الملح وبعض المعلبات، وتحدد كثرتها وقلتها حسب مدة الرحلة وعدد أفراد الرحلة، ويستحسن أكل وجبتين فقط لأهل المقناص، ويمكن صنع قرص مجمار (بر) أو عمل (معبوط) تمر بالأقط والسمن وأكله في الأوقات بين الوجبتين، وتكون الوجبة الأولى بعد صلاة الفجر مباشرة و الوجبة الثانية قبل المغرب بساعة حسب قدرة تحمل أفراد الرحلة لأخذ الوقت الكافي لعملية المقناص، وأخذ راحة (غفوة) بعد صلاة الظهر لمدة ساعة إلى ساعتين حسب حرارة الجو.

## الخطوة السادسة

ونتطرق هنا لاحتياجات النوم والتقل في الصحراء، وكما هو معلوم فإنه كثرت في وقتنا هذا أنواع الفرش الجاهزة (سليب باق) وهي ممتازة وأنواعها عديدة منها:-  
١ - القماش الخارجي يجب أن يكون ضد الماء ويكون طيِّه سهلاً كالقماش الألماني الخاص بالمظلات، وهو نوعية ممتازة، فهو خفيف وقوي في نفس الوقت وهو غالٍ.

٢ - ويأتي بعده القماش التتزاني وهو ممتاز، وسعره معقول، ويصلح لأهل المقناص.

٣ - أما القماش الباكستاني فهو ذو جودة قليلة وكلفته قليلة أيضاً، ولا يصلح لأهل المقناص، حيث إن طيه صعب وهو سريع التمزق، وأيضاً تكون الحشوة الداخلية مختلفة من حيث الجودة والكلفة.

٤- الفرو وهو ممتاز من ناحية الدفاء ولكن فيه عيب يعرفه أهل البر، وهو أنه يلقط الرمل فيعكر صفو النائم، ويطرد النوم عنه.

٥- أما المفروش الذي يصنع من البوليستر أو القطن فإنه يكون أقل كلفة ولكنه أفضل نوعية، وهو عملي جداً، وكلما زادت سماكة (الملتون) بداخله زادت درجة التدفئة فيه، ولكن الإكثار من الحشوة يجعل المفروش كبيراً مما يؤدي إلى زيادة الحيز في السيارة وفقد مكان لحاجة أخرى، كما يجب عدم نسيان الدسوس (الكفوف) لوقاية اليدين من البرد.

## الخطوة السابعة

الخيام تنقسم لعدة أنواع، فأغلاها الخيمة الصباحية الكويتية، وهناك خيام صناعة باكستانية تنقسم لعدة أنواع، فأحسنها خيمة (ثلاثة غاط) ويأتي بعدها (اثنين غاط) أما (واحد غاط) فهي غير جيدة ولا تخدم بالشكل المطلوب، وسماكة الشراع له دور في تحديد الجودة، والقماش الباكستاني يتدرج من سماكة ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٨ و ٢٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦، وأفضل سماكة للخيام الـ ٢٤ أما الرواق فيناسبه الـ ١٨ .

وبالنسبة لمقاس الخيمة فيحدده عدد الأشخاص، ولكل شخص بين ٣ و ٤ أمتار، مثال خيمة ٣×٣ تتسع لـ ٣ أشخاص و ٨×٥ تتسع لـ ١١ شخصاً، وإذا كان الشراع المطلوب تتراني فأنسب قماش للخيام الكبيرة قماش رقم ٤٠٧ أو ٤٠٣، وأما إذا كانت الخيمة صغيرة أو خاصة بالمقناص فيكون القماش رقم ٣٠٣، وحبذا لو كان لونه رملياً والمقاسات ٢٢٥ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٩٠ تُعد نوعاً ما لذلك لا تصلح أن تكون خيام.

## الخطوة الثامنة

### التنقل والاتصال

١ - يجب وجود خريطة للموقع المراد الذهاب إليه ولو كانت بدائية، والآن وجد الحل في الأجهزة التي تتصل بالأقمار الصناعية، مما يسهل عملية التنقل داخل الصحراء، وبتقليل المسافة المراد قطعها، وتحديد المواقع في الذاكرة للرجوع إليها عن طريق الإحداثيات، وهو جهاز مفيد جداً في هذا الوقت، حيث إنه يسهل الوصول للمكان المراد الذهاب إليه - بإذن الله تعالى - بيسر وسهولة. ويوجد في السوق أنواع مختلفة من هذه الأجهزة وأشهرها (ماجلان وقارمن) والمقاسات الكبيرة منها غالبية في السعر وبها بعض التعقيد للمستخدم قليل الخبرة، أما المقاسات الصغيرة فإنها تؤدي الغرض بيسر وسهولة ولا تحتاج إلى هوائي خارجي.

٢- أجهزة الاتصال: (محطات الإرسال الصغيرة) ومنها الكنود أو الأيكم، وهي ذات نفع عظيم ومفيدة جداً في حالات الطوارئ، وهي منتشرة بين أهل البادية.

٣- البوصلة: وهي مهمة جداً لتحديد القبلة، وهي تحدد الشمال دائماً، ويوجد في السوق نوعيات مختلفة أفضلها السويدية، واليابانية، وهي تحوي كتيباً يشتمل على أرقام جميع مناطق العالم، وهي سهلة وجيدة وسعرها معقول؟

## الخطوة التاسعة

١- وفي هذا الباب سوف نتطرق لحافظات الثلج وهي أنواع مختلفة، منها أنواع تعمل على كهربة السيارة والتي تعمل بهذه الطريقة هناك منها نوعيات احترافية وهي الأفضل مع أن قيمتها مرتفعة نوعاً ما، والنوعيات الأخرى أقل قيمة ولكن أداءها ليس الأداء المطلوب.

٢- وهناك حافظات بدون كهربة وهي عملية لحفظ الأطعمة، حيث تعبأ ثلج ومدة حفظها حوالي ٢٤ ساعة، وأفضل الأنواع هي التي تصنع في أمريكا وفرنسا، وهناك صناعة وطنية ممتازة وعملية.

٣- وهناك ثلاثيات تعمل بالغاز، وهذه تستعمل في وقت صيد الطيور المهاجرة.

المناطق التي يزورها الناس هي:

١. الشوكي: وهي منطقة جبلية، وبها شعابٌ متفرعة، تحوي بعض أشجار الطلح والعوشز وبعض الشجيرات المختلفة، وتحيط بهذه الأشجار مجارٍ مائية تمتلئ بالماء في وقت هطول الأمطار، وكذلك تكثر النباتات الموسمية، (الأعشاب) وهي كثيرة وجميلة ومنها القحويان والسعدان والحوذان والقرقاص والحميض، وفي وقت الموسم يخرج فيها الكمأ (الققع)، وكذلك يمر عليها بعض الطيور وقت الهجرة السنوية، ومن أهم تلك الطيور الحمام القميري، والصفارا (السُّمَن) والخواضير، والكروان، والوز البري والدرج (الدرجلان)، وكذلك طائر الحبار في بعض الأماكن من الشوكي. أيضاً بعض الثدييات مثل الثعالب والقط البري (التفه)، وأيضاً يوجد الضب والثعابين والورل والقنافذ.

٢. روضة نورة: - وهي على امتداد محافظة رويغب. وأرضها منبسطة تثبت فيها عشبة الروض فتصبح بساطاً أخضر عجيباً تسر الناظرين. وحيث إن الوصول إليها سهل، فقد قلت الحياة البرية من حولها من الحيوانات والنبات إلا من بعض الشجيرات الصغيرة، مثل الحمض والحرمل، وقد انقطع الضب من تلك المنطقة بالكلية، ويعيش حول الروضة بعض القطط البرية والثعالب؛ لوجود الجرذان البرية في هذه المنطقة، وبعض الجرابيع، وفي وقت هطول الأمطار وامتلاء الروضة بالماء، يرد للمنطقة بعض البط والغرائيق الكبيرة، وكذلك الوز البري.

٣. روضة خريم: - وهي تبعد عن مدينة الرياض حوالي ٩٥ كيلو متراً شرق شمال. وتقع على بعد حوالي ١٥ كيلو متراً عن محافظة رماح، وهي من أفضل الرياض القريبة من مدينة الرياض، وأغلب نبتها وقت الربيع الروض والنفل والشيح والحوذان والبقري، ويوجد بها نبات السدر البري والتتضم، وقريب منها أشجار الطلح. ويكثر بقربها بعض القوارض التي منها الجرابيع والجرذان وبعض الثعالب، وتعد من أقرب المنتزهات لمدينة الرياض.

٤. الخرازة: - وهي غرب مدينة الرياض، وتبعد

حوالي ٥٠ كم من أطراف المدينة، وهي منطقة رملية، وبها كثبان رملية عالية، وهي منتزه لأهالي الرياض ومحافظة المزاحمية، ويكثر فيها شجيرات الحمض (الرمث) وبعض أشجار العشر (ذات سمية عالية)، وهي منطقة خالية من الحيوانات البرية إلا من بعض الجرابيع والجرذان.

٥. روضة الخشم: - وتحوي هذه الروضة الكثير من

أشجار السدر البري وبعض أشجار التنضم، وهذه الروضة كانت من أجمل الرياض في المنطقة ولكنها تعرضت لإتلاف التربة نتيجة دكها بالسيارات، حيث تجد طريقاً في كل مكان تحت الشجر، وقد نتج عن ذلك انتشار المساحات البيضاء الخالية من النباتات، مما جعل المنطقة خارج الروضة أفضل بكثير.

٦. قرية الشحمة: - وأشهر ما في هذه المنطقة السد

الترابي الذي جعل المنطقة وقت الأمطار منطقة جذابة تحوي بحيرة غاية في الروعة والتي يأتيها الماء من شعيب

العصل الذي يمتد من الشحمة حتى نفوذ الدهناء، والذي يحوي أشجار الطلح الكثيف التي يأتيها الناس وقت هجرة الطيور لكثرة الطيور المهاجرة التي تمر عليها.

**منطقة الصمان:** وسنذكرها بشكل مختصر لورود عدة كتب عنها، وهي منطقة غنية بكل ما هو غريب حيث، تكثر فيها الرياض الغناء، وسنذكرها تباعاً فيما بعد وهي تحوي على كهوف (دحول) وخفوس في الأرض، حيث تكون باردة في الصيف، ودافئة في الشتاء، وتكثر فيها الحياة البرية بشكل طبيعي، ومن أهم تلك الحياة وجود بعض أنواع الذئاب والأرانب، وقد سميت بالصمان لأن أرضها صخرية مع هضبات متوسطة ومتفرقة. وأغلب نبات الفياض الموجودة السدر، مثل روضة أم السدره ويكثر في منطقة الصمان نبات الكمأ (الفقع) والذي يأتي معه نبات الرقراق (الأرقة)، وكذلك ينبت فيها معظم نباتات نجد الموسمية، وهي منطقة رعوية وقت الربيع فقط.

## رياض الصمان:

- ١ - روضة رضيان .
- ٢ - روضة السدحانية
- ٣ - روضة أم الهميد
- ٤ - روضة الخلفة
- ٥ - روضة البيضاء
- ٦ - روضة أم وكير
- ٧ - روضة ظلماء
- ٨ - روضة حسناء السبق
- ٩ - روضة الروثية
- ١٠ - روضة نورة
- ١١ - روضة الزلعاء
- ١٢ - روضة محيجين
- ١٣ - روضة الصيجان
- ١٤ - روضة أم قليب
- ١٥ - روضة أم الهيمان
- ١٦ - روضة أم عرق
- ١٧ - روضة أم غمارة
- ١٨ - روضة أم الحصن
- ١٩ - روضة الزلعاء الجنوبية
- ٢٠ - روضة حسناء الجنوبية
- ٢١ - روضى جزوى
- ٢٢ - روضة أم غويرات
- ٢٣ - روضة الصعقبية
- ٢٤ - روضة اطلع
- ٢٥ - روضة نحيط
- ٢٦ - روضة أم غار
- ٢٧ - روضة السادة
- ٢٨ - روضة الحساوة
- ٢٩ - روضة التنظيم
- ٣٠ - روضة مناحي
- ٣١ - روضة المزهرة
- ٣٢ - روضة ديسان
- ٣٣ - روضة مريفة
- ٣٤ - روضة أم الشفلح
- ٣٥ - روضة سلهوية
- ٣٦ - روضة محقبة
- ٣٧ - روضة أبا الضيان